

بحار الأنوار

[357] سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله): أهديت له (صلى الله عليه وآله) يعاقب

فأكل منها، وفضلت فضلة وشئ من خبز، فلما أصبح أتته به، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ائتني (2) بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر، فجاء رجل فضرب الباب، فرجوت أن يكون من الانصار، فإذا أنا بعلي (عليه السلام) فقلت: أليس إنما جئت الساعة فرجعت (3) ؟ ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر، فجاء رجل فضرب الباب فإذا به علي (عليه السلام) فسمعه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: اللهم وإلي اللهم وإلي. قال أسلم (4): روى هذا الحديث عن أنس بن مالك، يوسف بن إبراهيم الواسطي و إسماعيل بن سليمان (5) الأزرق وإسماعيل السدي (6) وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة و يمامة (7) بن عبد الله بن أنس وسعيد بن زريق، قال ابن سمعان: سعيد بن زريق ؟ إنما حدث به عن أنس وقد روى جماعة عن أنس منهم سعيد بن المسيب وعبد الملك بن عمير ومسلم الملائني وسليمان بن الحجاج الطائفي وابن أبي الرجاء الكوفي وإسماعيل بن عبد الله بن جعفر ونعيم بن سالم وغيرهم (8). أقول: روى ابن بطريق هذا الخبر بعبارات قريبة المضامين من مسند أحمد بسند، ومن مناقب ابن المغازلي بأربعة وعشرين سندا، ومن سنن أبي داود بسنتين (9). وقال الشيخ المفيد قدس الله روحه في كتاب الفصول - عند اعتراض السائل بأن هذا الخبر من أخبار الآحاد لانه إنما رواه أنس بن مالك وحده - فأجاب بأن الامة (1) جمع اليعقوب: ذكر الحجل، والياء زائدة.

والحجل: طائر في حجم الحمام أحمر المنقار والرجلين، وهو يعيش في الصرود العالية: يستطاب لحمه (2) في المصدر: اللهم ائتني. (3) كذا في (ك)، وفي غيره من النسخ وكذا المصدر: أليس إنما جئت الساعة ؟ فرجع. ولا يخفى أن المستفاد من الكلام أن أمير المؤمنين (عليه السلام) قد جاء مرة قبل ذلك ورده أنس. (4) في المصدر: قال ابن المغازلي: قال أسلم اه. (5) في المصدر: أبي سليمان. (6) في المصدر: الاسدي. (7) في المصدر: تمامة. (8) العمدة: 126 و 127. (9) راجع العمدة: 125 - 132.